212705 ـ حكم إخبار خطيبته بتفاصيل وظيفته

السؤال

أنا رجل أعزب ، أعمل في دبي لإحدى الشركات وأحصل على دخل جيد ، وقد توظفت في هذه الشركة بعقد لمدة سنتين ، وليس عندي أي نية لتمديد هذا العقد ، وأنا الآن في مرحلة البحث عن زوجة ، فهل من الضروري أن أُعلم زوجة المستقبل بأن عملي هذا عمل مؤقت ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذي نراه لك أن تخبر المرأة التي تريد خطبتها بحال عقدك مع الشركة ، وما تنوي فيه ؛ فإن مقاصد الناس في مثل ذلك تختلف ، وربما تقبل المرأة ، أو يقبل أولياؤها تزويجك ، لأجل اعتبار باستقرارك في عمل ، يكفل لك عيشة كريمة ، ولو علموا أن انتسابك إليه مؤقت ، أو علموا برغبتك في تركه ، ربما لم يقبلوا ذلك الوضع .
وقد تؤجر أنت على هذا ، إذا نويت به النصح للمرأة ، حتى تقدم على الزواج وهي على بيّنة من أمرها .
أمّا إذا سألتك : فالواجب عليك في هذه الحالة أن تصدقها ولا تغشها.
عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا) رواه مسلم (164) .

والله أعلم .